[162] سنن بيهقي 3: 301، المحلى 5: 86. 5 - عن جابر بن عبد ا قال: إن النبي صلى ا عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس. صحيح البخاري 2: 111، صحيح مسلم 1: 325، سنن أبي داود 1: 178، سنن النسائي 3: 186، سنن البيهقي 2: 296، 698. 6 - عن ابن عباس وجابر بن عبد ا وعبد ا بن عمر وأنس بن مالك: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يصلي قبل الخطبة. المدونة الكبرى 1: 155. 7 - عن البراء بن عازب قال: خطبنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة. صحيح البخاري 2: 110، سنن النسائي 3: 185. 8 - عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال: شهدت العيد مع علي بن أبي طالب و عثمان محصور فجاء فصلى ثم انصرف فخطب. موطأ مالك 1: 147، كتاب الأم للشافعي 1: 171 ذكر من طريق مالك شطرا منه. هذه الأحاديث تكشف عن استمرار رسول ا صلى ا عليه وآله على هذه السنة المرتبة و لم يعز إليه غيرها قط، وعلى ذلك مضى الشيخان ومولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام وعثمان نفسه ردحا من أيامه كما جاء في رواية ابن عمر من إن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يصلون في العيدين قبل الخطبة (1) وظاهر هذا اللفظ وإن كان مطلقا إلا الجمع بينه وبين ما جاء من مخالفة عثمان للقوم وإنه أول من قدم الخطبة إنه كان أولا على وتيرتهم حتى بدا له أن يغير الترتيب ففعل، ويؤيده سكوت ابن عمر نفسه عن عثمان فيما مر ص 161 من قوله: كان النبي ثم أبو بكر ثم عمر يصلون العيد قبل الخطبة. فإن كان عثمان أيضا مستمرا على سيرتهم وسنتهم لذكره ولم يفصل بينهم وبهذا يتأتى الجمع أيضا بين حديثي ابن عباس من قوله: شهدت العيد مع النبي و أبي بكر وعمر فبدؤا بالصلاة قبل الخطبة. ومن قوله: صلى رسول ا ثم خطب و أبو بكر وعمر وعثمان (2).

_____ (1) كتاب الأم للشافعي 1: 2 08، صحيح البخاري 2: 112. (2) مسند أحمد 1: 345، 346، صحيح مسلم 1: 324. [*]

_____